

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[215] فيلم، فلابدّ من فيلم آخر. لكن عين الإنسان تلتقط الصور طوال عمر الإنسان دون أن تحتاج إلى تعويض شيء، ويعود السبب إلى أن الشبكية التي تنعكس عليها الصور تحتوي على نوعين من الخلايا "المخروطية"، و"الإسطوانية" فيها مادة حساسة للغاية تجاه النور تتحلل بأقل شعاع من نور في الشبكية وتتحول إلى أمواج تنتقل إلى الدماغ، ثمّ يزول الأثر وتستعد الشبكية لالتقاط صور جديدة. 5 – أجهزة التصوير مصنعة من مواد قويّة جدّاً، لكن جهاز العين لطيف وطريف إلى درجة كبيرة، لذلك وضع في محفظة عظيمة مستحكمة، والعين مع طرافتها ولطافتها أكثر دواماً بكثير من الحديد والفولاذ. 6 – مسألة تنظيم النور ذات أهمية فائقة للمصورين، وقد يطول الزمن بالمصور كي يستطيع تنظيم إضاءة الصورة، بينما تستطيع العين في جميع ظروف النور القوي والمتوسط والضعيف بل حتى في الظلام شريطة وجود بصيص من النور أن تلتقط الصور، وهذا من عجائب العين. 7 – حين ننتقل فجأة من النور إلى الظلمة، أو حين تنطفئ مصابيح الغرفة في الليل، لا نستطيع أعيننا في البرهة الأولى أن ترى شيئاً، ثمّ بالتدريج تعتاد العين على الظرف الجديد فترى ما حولها، وهذا التعوّد هو تعبير بسيط عن التحول المعقد الذي يحدث في العين، ويؤدي خلال لحظات بسيطة إلى الانسجام بين العين والظروف الجديدة. وعكس ذلك يحدث عندما ننتقل من الظلام إلى النور، فالعين في البداية لا تتحمل النور القوي، ولكن بعد لحظات تتواءم مع الظرف الجديد، ومثل هذه الخصائص لا توجد إطلاقاً في أجهزة التصوير. 8 – أجهزة التصوير تستطيع أن تصور زاوية محدودة ممّا يقع أمامها، بينما عين الإنسان تستطيع أن تلتقط كلّ ما في نصف الدائرة الأفقية أيامها بزاوية مقدارها 180 درجة تقريباً.